الأمم المتحدة

S/2002/1322

مجلس الأمن

Distr.: General
20 December 2002
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أدرج طيه تقييم رئاسة الولايات المتحدة لمجلس الأمن لشهر آب/أغسطس ٢٠٠٢ (انظر المرفق). وقد أعد هذا التقرير تحت إمرتي، وتشاورت مع أعضاء آخرين في المجلس قبل تقديمه.

وأرجو ممتنا أن تعمموا هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة لمجلس الأمن.

(توقيع) جون د. **نغروبونتي**

080403 080403 03-21787 (A)
0321787

مرفق للرسالة المؤرخة ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة

تقييم أعمال مجلس الأمن خلال رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية (آب/أغسطس ٢٠٠٢)

مقدمة

ركز مجلس الأمن برئاسة السفير جون د. نغروبونتي، الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية، عمله خلال شهر آب/أغسطس على ما استجد من تطورات في أفريقيا، ولا سيما في الجنوب الأفريقي. وعقد المجلس جلسة مشتركة مع وزيريْ خارجية جنوب أفريقيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومع المبعوث الخاص لرئيس رواندا المعني بمنطقة البحيرات الكبرى من أجل مناقشة اتفاق توسطت جنوب أفريقيا في إبرامه بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا ووقع عليه الطرفان في بريتوريا في ٣٠ تموز/يوليه. وفي بيان لرئيس المجلس، أعرب المجلس عن مساندته القوية لاتفاق بريتوريا. كما عقد المجلس جلسة مع نائب وزير العلاقات الخارجية لأنغولا لبحث آرائه بشأن تنقيح ولاية الأمم المتحدة في أنغولا. وخلال شهر آب/أغسطس، قام المجلس بتمديد تعليق الحظر المفروض على سفر المسؤولين في حركة يونيتا وفق ما ينص عليه القرار ١١٢٧ (١٩٩٧) وبتعديل ولاية بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا لتشمل نزع الألغام من أجل ترسيم الحدود الجديدة بين إثيوبيا وإريتريا. وعقد المجلس أربع جلسات مفتوحة، وأربع جلسات سرية، بما فيها جلسة مع البلدان المساهمة بقوات، واجتمع في ثماني مناسبات لإجراء مشاورات غير رسمية. وقام الرئيس بتعميم قائمة مشروحة توجز المناقشات السابقة التي دارت بشأن مختلف المسائل الإجرائية.

والتقى الرئيس بوسائط الإعلام بعد كل مناسبة اجتمع فيها المجلس في مشاورات. وأذن له أعضاء المجلس بالإدلاء بعدد من البيانات للصحافة. وقدمت الرئاسة كذلك إحاطة إلى الدول غير الأعضاء في المجلس عقب كل مناسبة اجتمع فيها المجلس في مشاورات غير رسمية. ويضم موقع بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة على الإنترنت نسخة مستكملة من برنامج عمل المجلس وجميع البيانات التي تم الإدلاء بها إلى الصحافة.

أفريقيا

جمهورية الكونغو الديمقراطية

في المشاورات غير الرسمية المعقودة في ٦ آب/أغسطس، استمع أعضاء المجلس إلى إحاطة أدلى بها السيد الهادي العنابي الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام عن الاتفاق الموقع بين رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية في ٣٠ تموز/يوليه في بريتوريا بجنوب أفريقيا. ووافق أعضاء المجلس على الإدلاء ببيان قصير للصحافة يرحبون فيه بهذا الاتفاق بوصفه خطوة إيجابية؛ ويثنون على دور جنوب أفريقيا في تيسير إبرام الاتفاق؛ ويشيرون إلى ما يعتزمونه من إجراء مناقشة للاتفاق وللمسائل المتعلقة بتنفيذه في وقت لاحق من هذا الأسبوع مع وزيري خارجية جنوب أفريقيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومع المبعوث الخاص لرئيس رواندا المعني بمنطقة البحيرات الكبرى.

وفي الجلسة المفتوحة التي عقدها المجلس في ٨ آب/أغسطس، أعرب الأمين العام عن ترحيبه بوزير خارجية جنوب أفريقيا السيد نكوسازانا دلاميني زوما، وبوزير خارجية جمهورية الكونغو الديمقراطية السيد ليونارد شي أوكيتندو وبالمبعوث الخاص لرئيس رواندا المعني بمنطقة البحيرات الكبرى السيد باتريك مازمباكا، وأشاد بالدعم الذي تقدمه حكومات بلدانهم لاتفاق بريتوريا. وسلم الأمين العام بضرورة أن يقدم المجتمع الدولي الدعم لهذه المبادرة. وأعرب وزيرا الخارجية السيد دلاميني زوما والسيد أوكيتندو والمبعوث الخاص السيد مازمباكا جميعهم عن ترحيبهم بالاتفاق بوصفه خطوة هامة إلى الأمام في عملية لوساكا للسلام. وأكدوا مجددا على التزام حكوماتهم بتيسير انسحاب الوحدات الرواندية من إقليم جمهورية الكونغو الديمقراطية وحل القوات المسلحة الرواندية السابقة وقوات انتراهاموي الموجودة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وعقب الجلسة المفتوحة التي لم يتكلم فيها إلا المتكلمون الأربعة المذكورين أعلاه، اجتمع الأعضاء من جديد في جلسة سرية لمناقشة تنفيذ المسائل المتصلة بالاتفاق. ورحب الأعضاء بهذا الاتفاق بوصفه خطوة إيجابية جدا في سبيل حل الصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأثنوا على الإرادة السياسية التي أعرب عنها الرئيسان كابيلا وكاغامي في الاتفاق. وأشاد الأعضاء بقوة بحكومة جنوب أفريقيا، وبخاصة الرئيس مبيكي، للدور الذي قام به في المفاوضات من أجل إبرام الاتفاق ولالتزامه بالمساعدة على تنفيذه. كما رحب الأعضاء بالدور الذي قام به الاتحاد الأفريقي وتطلعوا إلى أن يقوم الاتحاد بممارسة مزيد من النفوذ من أجل المساعدة على إنهاء الصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وسلم الأعضاء بأن الأمم المتحدة سيكون لها دور في مساعدة الأطراف والدول الأفريقية الأخرى على تنفيذ

الاتفاق، ولهذا الغرض رحبوا بما تعتزمه الأطراف من إجراء مشاورات عن كثب مع بعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومع غيرها من وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة في أقرب وقت ممكن. كما استغل أعضاء المجلس الجلسة لتوضيح مختلف جوانب الاتفاق وللحصول على مزيد من التفاصيل بشأن تطبيقه.

وناقش أعضاء المجلس، خلال الأسبوع الثاني من شهر آب/أغسطس، نص بيان رئاسي وتم اعتماده وقام الرئيس بتلاوته في جلسة مفتوحة عقدت في ١٥ آب/أغسطس. كما عقد الرئيس جلسة على انفراد في نفس اليوم مع ممثلي الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي الذين أعربوا عن مساندهم القوية للاتفاق.

أنغولا

استمع المجلس، في جلسة سرية عقدها في ٧ آب/أغسطس، إلى إحاطة قدمها وكيل الأمين العام السيد إبراهيم غامباري عن الوضع في أنغولا واطلع على تقرير الأمين العام المؤرخ ٢٦ تموز/يوليه الذي أوصى، عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٩٤ (٢٠٠٠)، باتخاذ تدابير إضافية لتعزيز عملية السلام. وفي تلك الجلسة، قام أيضا نائب وزير العلاقات الخارجية لأنغولا السيد جورج شيكوتي بعرض آراء حكومته بشأن تقرير الأمين العام. وواصل الأعضاء حوارهم مع وكيل الأمين العام في شكل مشاورات غير رسمية عقدت مباشرة بعد الجلسة السرية. وأشار الأعضاء إلى ضرورة مراعاة آراء حكومة أنغولا لدى قيام المجلس بالنظر في إنشاء ولاية جديدة.

وعقب هذه الجلسات، التقى الرئيس مجددا بنائب وزير الخارجية السيد شيكوتي، كما التقى ممثلو هيئة البلدان الثلاثة – الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الروسي والبرتغال – في لواندا بالمسؤولين في الحكومة الأنغولية من أجل إعداد مشروع قرار وعمم على أعضاء المجلس خلال مشاورات عقدت في ١٤ آب/أغسطس. وقام المجلس في ١٥ آب/أغسطس باعتماد القرار ١٤٣٣ (٢٠٠٢) الذي يأذن بإنشاء بعثة الأمم المتحدة في أنغولا لمدة ستة أشهر تنتهي في ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٣. وينص القرار ١٤٣٣ (٢٠٠٢) على إدخال كثير من التعديلات على ولاية مكتب الأمم المتحدة في أنغولا، وعلى تكليف بعثة الأمم المتحدة في أنغولا بتقديم المساعدة بوسائل محددة إلى الأطراف من أجل إبرام بروتوكول لوساكا وإلى حكومة أنغولا من أجل تنفيذ طائفة واسعة من المهام لدعم عملية السلام.

وفي المشاورات التي عُقدت في ١٤ آب/أغسطس، قام الرئيس بتعميم مشروع قرار على أعضاء المجلس ينص على تمديد العمل بتعليق الحظر المفروض على سفر المسؤولين في

الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا الذي أذن به القرار ١٤١٢ (٢٠٠٢) لفترة تسعين يوما إضافية. وفي ١٥ آب/أغسطس اعتمد المجلس نص مشروع القرار بوصفه القرار ١٤٣٢ (٢٠٠٢).

إثيوبيا وإريتريا

قام الأمين المساعد لعمليات حفظ السلام في ١٣ آب/أغسطس بتقديم إحاطة للمجلس وللبلدان المساهمة بقوات عن التطورات الأخيرة، مبرزا ضرورة القيام بأعمال إضافية لإزالة الألغام من أجل ترسيم الحدود وفق ما قررته لجنة الحدود. وخلال مشاورات أُجريت في ١٤ آب/أغسطس عرض السفير سترومين (النرويج) مشروع قرار اعتمده المجلس في نفس اليوم بوصفه القرار ١٤٣٠ (٢٠٠٢) وينص على إضافة إزالة الألغام من أجل ترسيم الحدود إلى مهام ولاية بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا.

بوروندي

قام الأمين العام المساعد للشؤون السياسية السيد توليامبني كالومو، خلال مشاورات غير رسمية عُقدت في ٢١ آب/أغسطس، بتقديم إحاطة إلى المجلس عن آخر التطورات في بوروندي. ووافق أعضاء المجلس على إصدار بيان صحفي يتضمن نداء من أجل الوقف الفوري لأعمال القتال؛ ويدعو الأطراف المتنازعة إلى التفاوض بحُسن نية في دار السلام، ويعرب عن المساندة لجميع الجهود التي يبذلها المُيسر والقادة الإقليميون والممثل الخاص للأمين العام من أجل تحقيق تسوية سياسية؛ ويحث جميع الأطراف على احترام القانون الإنساني الدولي وعلى السماح بعودة اللاجئين عودة آمنة وطوعية؛ ويدعو كافة الأطراف البوروندية إلى مواصلة تنفيذ اتفاق أروشا وإلى دعم عملية السلام.

سيراليون

نظر أعضاء المجلس خلال مشاورات غير رسمية عُقدت في ٢٩ آب/أغسطس في الاستعراض الذي يجري كل ستة أشهر لنظام شهادة المنشأ المتعلق بتصدير الماس، المُنشأ عملا بالقرار ١١٣٢ (١٩٩٧). وقدم السفير أغيلار - زنسر (المكسيك) إحاطة إلى أعضاء المجلس بصفته رئيس لجنة الجزاءات الخاصة بسيراليون. وقام الرئيس على إثر انتهاء الجلسة بإصدار بيان متفق عليه للصحافة أعرب فيه الأعضاء عن تقديرهم لحكومة سيراليون لتقديمها الاستعراض الرابع لنظام شهادة المنشأ المتعلق بتصدير الماس من سيراليون والذي يشمل فترة ١٨٠ يوما، وأثنوا عليها لما تبذله من جهود من أجل مراقبة تجارة الماس؛ وأحاطوا علما بالمشاكل التي لا تزال حكومة سيراليون تواجهها في مجالي الإنتاج غير المشروع للماس وتهريبه وشجعوها على زيادة تعزيز قدرتها الداخلية على المراقبة؛ وحثوا المجتمع الدولي

والبلدان المانحة على دعم الجهود المتواصلة التي تبذلها حكومة سيراليون لتنفيذ تدابير داخلية فعالة تهدف إلى مراقبة منح شهادة المنشأ للماس وإلى تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال أنشطة التعدين، ورحبوا بتواصل الجهود داخل عملية كمبرلي من أجل وضع نظام عالمي لشهادة المنشأ بالنسبة للماس الخام.

جمهورية أفريقيا الوسطى

قبل أعضاء المجلس، بموجب إجراء الموافقة الضمنية، بتوصية من الأمين العام تدعو إلى تمديد ولاية مكتب الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى لفترة سنة واحدة تنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

غينيا - بيساو

قام الرئيس، نيابة عن أعضاء المجلس ووفق ما تقرر سابقا داخل الفريق العامل غير الرسمي المعني بأفريقيا، بتوجيه رسائل تتعلق بغينيا - بيساو إلى المؤسسات المالية الدولية.

آسيا

تيمور الشرقية

قام الأمين العام المساعد لعمليات حفظ السلام، في ١٣ آب/أغسطس، بتقديم إحاطة إلى المجلس عن التطورات الأخيرة في تيمور الشرقية وعن التقدم الذي أحرزته بعثة الأمم المتحدة للدعم في تيمور الشرقية في مجال تنفيذ ولايتها وفق ما أذن به المجلس في القرار ١٤١٠ (٢٠٠٢). وأبلغ الأمين العام المساعد أعضاء المجلس بأن البعثة تسير، بعد ثلاثة أشهر من بدايتها، نحو الانتهاء من تنفيذ ولايتها بحلول منتصف عام ٢٠٠٤، وفق ما هو مُقرر. وحيا الأعضاء حكومة تيمور الشرقية وبعثة الأمم المتحدة للدعم في تيمور الشرقية لما قام بينهما من تعاون ناجح خلال الأشهر الأولى للبعثة وشجعوهما على مواصلة تعاونهما عن كثب.

العراق

أصدر الأمين العام في ١٥ آب/أغسطس تقريره التاسع بشأن امتثال العراق لالتزاماته بموجب القرار ١٢٨٤ (١٩٩٩) فيما يتعلق بإعادة أو عودة جميع رعايا الكويت ورعايا الدول الثالثة أو رفاتهم إلى الوطن. وأجرى أعضاء مجلس الأمن مشاورات غير رسمية في ٢١ آب/أغسطس للاستماع إلى إحاطة عن هذا التقرير من المنسق الرفيع المستوى بشأن العراق السيد يولي فورونتسوف. وأبلغ الرئيس أعضاء المجلس بالمحادثات التي أجراها مع الممثل الدائم للكويت. وقام الرئيس، عقب هذه الجلسة، بإصدار بيان متفق عليه للصحافة يُعرب

فيه الأعضاء عن مساندتهم للجهود التي يبذلها المنسق الرفيع المستوى من أجل متابعة القضية؛ وعن بالغ قلقهم إزاء استمرار معاناة رعايا الكويت ورعايا الدول الثالثة الذين لا يزالون موجودين في العراق، وعن أملهم في أن تُعالِج جميع الأطراف المعنية هذه القضية بوصفها قضية إنسانية؛ وعن مساندتهم لتقرير الأمين العام ولعمل مختلف المجموعات الإقليمية، ودعوا العراق إلى الوفاء بالتزاماته السابقة بالتعاون وإلى التعاون مع الجهود التي يبذلها المنسق الرفيع المستوى.

وخلال المشاورات التي عقدت في ٢١ آب/أغسطس، أجرى الأعضاء كذلك مناقشة مقتضبة للرسالة المؤرخة ١٥ آب/أغسطس الموجهة إلى الأمين العام من وزير خارجية العراق بشأن عمليات التفتيش عن الأسلحة. كما نوقشت هذه الرسالة خلال اجتماع الرئيس بالرئيس التنفيذي للجنة الأمم المتحدة للرصد والتحقق والتفتيش الدكتور هانس بليكس في ٢٦ آب/أغسطس ونوقشت باقتضاب خلال المشاورات التي عقدت في ٢٧ آب/أغسطس.

بوغانفيل

عقد مجلس الأمن مشاورات غير رسمية في ٢٩ آب/أغسطس للاستماع إلى إحاطة قدمها مدير شعبة منطقة آسيا والمحيط الهادئ التابعة لإدارة الأمم المتحدة للشؤون السياسية عن التقدم المحرز في تنفيذ اتفاق بوغانفيل للسلام المبرم في آب/أغسطس ٢٠٠١. وعقب الجلسة أصدر الرئيس بيانا متفقا عليه للصحافة رحب فيه الأعضاء ببيان صادر عن حكومة بابوا غينيا الجديدة جاء فيه أن بناء السلام في بوغانفيل هو أولوية وطنية؛ ولاحظوا مع التقدير الدور الهام الذي يقوم به مكتب الأمم المتحدة السياسي في بوغانفيل وكذلك فريق مراقبة السلام المؤلف من أستراليا ونيوزيلندا وفيجي وفانواتو؛ وأشاروا إلى الأعمدة الثلاثة التي يقوم عليها اتفاق بوغانفيل للسلام؛ وشجعوا الأطراف على العمل معا من أجل تنفيذ اتفاق السلام وشددوا على الأهمية البالغة التي يكتسيها تنفيذ خطة التخلص من الأسلحة؛ وأحاطوا علما بأهمية المساعدة الدولية في دعم عملية السلام.

الشرق الأوسط

عقد أعضاء مجلس الأمن مشاورات غير رسمية في ٢٢ آب/أغسطس للاستماع إلى إحاطة قدمها الأمين العام المساعد للشؤون السياسية السيد تورك عن التطورات في الشرق الأوسط. وأحاط الأمين العام المساعد المجلس علما باجتماع فرقة العمل الدولية في باريس وبتعيين الأمين العام لمبعوثة خاصة له للشؤون الإنسانية هي السيدة كاثرين بارتيني. كما أعرب السيد تورك عن بالغ قلقه بشأن ”الهدوء المشوب بالحذر“ السائد على طول الخط

الأزرق بين إسرائيل ولبنان، وحث الأطراف المعنية على بذل الجهود من وضع حد للطلعات الجوية التي تقوم بها إسرائيل في سماء لبنان ولما يقوم به حزب الله من إطلاق لنيران المدافع المضادة للطائرات فوق سماء إسرائيل مما قد يؤدي إلى التصعيد.

أفغانستان

عقد أعضاء مجلس الأمن مشاورات غير رسمية في ٢٧ آب/أغسطس للاستماع إلى إحاطة قدمها الأمين العام المساعد للشؤون السياسية عن التطورات في أفغانستان. وأشار الأمين العام المساعد إلى أن الذكرى الأولى لأحداث ١١ أيلول/سبتمبر التي تحل بالاقتران مع انعقاد الجمعية العامة فرصة مناسبة لتجديد تركيز الاهتمام على أفغانستان في دوائر المانحين. وأعرب عن القلق إزاء الوضع الأمني، مشيرا بالخصوص إلى الهجمات العديدة التي استهدفت أصول الأمم المتحدة. ولكنه نوه بالخطوات الإيجابية التي اتخذت لبدء العمل على وضع الدستور الأفغاني، ولكفالة حصول السلطة الانتقالية على إيرادات، وللانتهاء من إصلاح القطاع الأمني. وركز الأعضاء على مسألة الاستقرار والمساعدة التي يقدمها المانحون، وقضايا مكافحة المخدرات، والتنسيق بين المانحين ودواعي القلق بشأن حقوق الإنسان.

مسائل أخرى

المحاكم الدولية

قام المجلس في ١٤ آب/أغسطس باعتماد القرار ١٤٣١ (٢٠٠٢) من أجل تعديل النظام الأساسي للمحكمة الدولية لرواندا لإجازة إضافة مجموعة من القضاة المخصصين. وجاء هذا القرار الفني استجابة لرسالة مؤرخة ٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٢ موجهة من الأمين العام (S/2002/241) أُرفقت بها رسالة موجهة إلى الأمين العام من رئيس المحكمة الدولية لرواندا.

وناقش أعضاء المجلس خلال عدة جلسات للمشاورات وعلى هامشها، مسألة تحديد رد مناسب على ما أفادت به المدعية العامة للمحكمة السيدة كارلا ديل بونتي في تقرير سابق قدمته في تموز/يوليه ٢٠٠٢ من وجود عدم تعاون مع المحكمة الدولية لرواندا.

الفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام

قام أعضاء المجلس، بموجب آلية إضافية نصت عليها مذكرة رئيس مجلس الأمن المؤرخة ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، بعقد جلستهم الأولى مع البلدان المساهمة بقوات لمناقشة ولاية بعثة الأمم المتحدة في سيراليون. ووافق أعضاء المجلس على إجراء اقترحه السفير سترومين (النرويج) بصفته رئيس الفريق العامل ويقضي بالسماح للبلدان غير المساهمة بقوات بطلب المشاركة في جلسة معينة من الجلسات التي تعقد مع البلدان المساهمة بقوات.